ديوان نوافح الأعطار

فى مدح المختار وأهل بيته الأطهار

خيرَ الورى إنى عَلَى أعتابكم   وعَلَى لسانى المدحُ والثناءُ
وقلبى يحـنُ إلى وصالٍ منكمُ   كما تحـنُ الـقـبة الخضراءُ
وإذا العِدا تطاولوا بزورهِم   فالدرعُ شعرى والفؤادُ فداءُ
ياسيِّد الساداتِ ياعلم الندى   أنظـر لحالى أيها المعطاءُ
وكلما أنشدتُ شِعراً فى الهَوى   صِلنى فَوصلكَ للقلوبِ شفاءُ

لخادم شعراء المديح

محمد عمرعثمان

الطبعة الأخيرة ١٤٤٤ هجرياً

الصلاة العطرية

اللــهمَّ صلِّ على سِــيدنا محمد الحبيبِ

جوهرِ العطرِ والطيب وعَلى آلِهِ وصحبهِ

وسلِّم

صلاة خادم شعراء المديح

محمد عمر عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

وصل اللهم على سيدنا محمد صلاة مجتبى له من دواعيها وفيها مودة إليه أؤديها وصل على محبيه الذين فارقوا الدنيا ومحبيه الذين يعيشون فيها ، أما بعد فإن شعر المديح للحبيب المصطفى سيدنا محمد ﷺ هو ذلك الشعر الذى ينصب على وصف جمال وجهه وكمال خصاله وحسن سيرته وبلاغة كلامه كما يتسع هذا الشعر للحنين إلى زيارة روضة الشريفة فى اليقظة وإلى رؤية وجه الحبيب المصطفى فى المنام ويتسع هذا الشعر أيضاً لذكر الشاعر لعيوبه وتقصيره فى اتباع السنة الشريفة وطلب المغفرة من الله والشفاعة من رسول الله ، والذى يحرك الشاعر لنظم أبيات المديح للمصطفى هو فيض من الحب والشوق والغرام له ورغبة صادقه فى خدمته والإنتماء إليه بأشعار المديح التى تعظم قدره ، ورغم كثرة الشعراء

المادحين له فإنهم يعترفون وأنا معهم بالتقصير فى مدحه فلا يعرف قدر المصطفى إلا من اصطفاه ، وقد مُدح الحبيب المصطفى فى حياته الشريفة فقد مدحه الصحابى كعب بن زهير بقصيدته التى اشتهرت بالبردة ومن أبياتها

نُبئت أن رسولَ الله أوعدنى

والعفو عند رسولِ الله مأمولُ

وقد أتيت رسولَ اللهِ معتذراً

والعذرُ عند رَسولِ اللهِ مقبولُ

والصحابى حسان بن ثابت رضى الله عنه مدح الحبيب المصطفى فى أشعار عديدة منها :

وأحسنُ منكَ لم تر قط عَينى

وأجملُ مِنكَ لَم تلدِ النِّساءُ

خُلقت مُبرءً من كل عيبٍ

كأنك قَد خُلقتَ كَمَا تشاءُ

وبعد وفاة الحبيب المصطفى مدحه كثير من شعراء المديح فى كافة العصور وفى عصرنا الحالى ونظمت دواوين كامله فى مدح الحبيب المصطفى وأهل بيته الكرام وأذكر من شعراء المديح فى هذه المقدمة على سبيل المثال وليس الحصر مايلى : -

الشاعر يحيى الصرصرى الذى عاش فى القرن السابع الهجرى ولم يكتب شعراً إلا فى مدح الحبيب المصطفى ومن أشعاره :

وعَـواذلى رامُـوا لى سلوا فقـلت
لا أسلو ولا أصغى لقولِ مُعنفِ
فأنا مقيمٌ على العهود ولن أحُل
عن حبِ من فاقَ الجمال اليوسفى
فهُـوَ النبىُ مُـحـمـدٌ وهـُو الـذى
نرجوا شفـاعته غداً فى الموقفِ

الإمـام البوصـيرى الـذى عـاش فـى القـرن السـابع الهجرى أيضا ونظم أشهر قصيدة فى مدح الرسول ﷺ وهى قصيدة البردة التى ذاع صيتها وانتشرت فى الآفاق ومازالـت تتلـى حتـى وقتنـا هـذا وقـد قـال فيهـا الشـيخ البوصيرى رحمه الله مادحا للرسول ﷺ: -

فاقَ النبيينَ فى خَلقٍ وفى خُلقٍ
ولـمْ يـدانوهُ فِى عـلـمٍ ولا كرمِ
وكُلهم مِن رسُولِ الله ملتمسٌ
غرفاً من البحرِ أو رشفاً من الدِّيَمِ
وواقفـونَ لديه عـنـدَ حدهـم
مِن نقطة العِلم أومِن شَكلةِ الحِكمِ
فهـوَ الذى تم مَعناهُ وصورتهُ
ثم اصطفاهُ حَـبيباً بارئُ النَسـمِ

الشـيخ أبـو الهـدى الصـيادى الـذى عـاش فـى القـرن الرابع عشر الهجرى ومن أشعاره :

أغث كرماً ياصاحبَ الحضرةِ الكُبرى
وطيِّب كسير القلبِ مولاى بالبُشرى
فإنكَ بابُ اللهِ والسِّيدُ الذى
أفاضَ لهُ الرحمنُ منَّتهُ الوفرى
وأنتَ الرَّسولُ الأَبطحىُ محمدٌ
مَلاذُ الورى سرُ الوجود أَبو الزَّهرا

يوسف بن إسماعيل النبهانى الذى عاش فى القرن الرابع عشر الهجرى ومن أشعاره : -

لايعلمُ الناسُ فى الدنيا حقيقتهُ
فالعقل عنها بجبل العَجز مَعقولُ
وفى القيامة تبدو شمسُ رتبتهِ
كأنها فوقَ هَام الخلق أكليلُ

أمير الشعراء أحمد شوقى الذى عاش فى القرن الرابع عشر الهجرى ومن أشعاره فى مدح الحبيب المصطفى فى قصيدة نهج البردة :

لزمتُ بابَ أَمـير الأنبياءِ ومَن

يمسك بمفتاح بَابِ الله يَغتنمِ

فكلٌّ فـضل وإحسانٍ وعارفةٍ

مَا بينَ مُستلِمٍ منهُ ومُلتزِمِ

عَلَّقتُ مِن مَدحهِ حَبلاً أُعَزُّ بهِ

فى يومٍ لاعِزَّ بالأنسابِ واللُّحَمِ

الشاعر حسن محمد شداد اليمنى الذى عاش فى القرن الخامس عشر الهجرى ومن أشعاره فى قصيدته عبير الوردة على نهج البردة :

أكرم بهِ من نبى فيضهُ مَددٌ

أنعم بمنتخَبٍ أعظِم بمُعتصِمِ

زينُ الفِعالِ حَميدُ الوصفِ قدوتنا

محمدٌ طيِّبُ الأَخلاقِ والشَّيَمِ

وأخيرا ناظم أشعار هذا الديوان الفقير محمد عمر عثمان وقد تشرفت بنظم قصائد وأبيات فى مدح النبى ﷺ وعرضت بيتين منها على المصطفى فى المنام قبل فراغى من جمع هذا الديوان فى رؤيا مباركة رأيت فيها أنى فى الجنه وأمامى قصر أبيض له سلالم فصعدت فوقها فوجدت بابه مفتوحاً فدخلت فوجدت حلقة كبيرة من الناس ورجل واقف فى وسطها فسألته أين سيدى رسول الله فقال سيحضر حالاً ، وفعلا حضر الحبيب المصطفى ﷺ وهو يلبس عمامة خضراء وجلباباً أبيضا ووجه مستدير ولحيته متوسطة الطول ومشى إلى صدر الحلقة فجلس فى المكان الخاص به فى صدارتها وقال لنا تسمعوا إيه ؟ فقلت له نسمع مدح سيدى رسول الله لأنى من شعراء المديح فقال لى وماذا قلت ؟ فأنشدت من شعرى وأنا واقف أمامه وقد وضعت يدى اليمنى على صدرى :

أحبُّ الحبيبَ المصطَفَى ومازلتُ عَلَى بابهِ واقفا

أمـدحـهُ بأبياتٍ من شِعـرى   مَا كنتُ فى نظمها مُتكلِّفا

ثم استيقظت من هذه الرؤيا المباركة وأنا مسرور القلب منشرح الصدر والحمد لله على ذلك ، وقد وفقنى الله سبحانه وتعالى بعد هذه الرؤيا المباركة فأتممت هذا الديوان المبارك الذى نظمت فيه قصائد فى مدح الحبيب المصطفى وقصيدة فى مدح أهل البيت ، وإنى أرجو بمدحى للحبيب المصطفى فى هذا الديوان عفواً وإكراماً من الله و نظرة عطف وشفاعة دعاء من رسول الله فإنى من جملة شعراء المديح المحسوبين على جناب الحبيب المصطفى ﷺ

كتبه خادم شعراء المديح / محمد عمر عثمان

قصيدة

عطر الوردة فى مجاراة البردة

أَمِـن تذَكُّرِ وصلٍ كَـانَ فى نَـومى

نثرتُ دَمعـاً مِنَ العَينينِ كـالدّيَـمِ

أم هاجتِ الريحُ من تلقاءِ ذى سَلَمِ

فى لَيلةٍ مِن ليَالى الأشهُرِ الحُرُمِ

فَمالعَـينى بكَـت مِن لهفةِ الهوى

وما لنفسى مِنَ الأَشواقِ فى ضَرمِ

أَيحسبُ القلب أنَّ الحُبَّ منكتمٌ
والحبُّ فى العين طَورٌ غُيرُ منكتمِ
ولا يخفَى بَعدَما لاحَت عَلامتُهُ
كمَا لاحَت أنوارُ البدرِ فى الظُلَمِ
نَعم سَرى حُبُّ الحبيبِ فى قلبى
والُحُبُّ مَكتوبٌ فى اللَّوحِ بالقلَمِ
وزادَ فى شغفى شَوقٌ مِنَ الهوى
لما تذكَّرتُ عِطرَ البيتِ والحرَمِ

وذاقَ قلبى معنى الوصلِ فى رُؤيـا
زَارنى فِيهـا المحبوبُ ذُو الكَرَمِ

وأصبحتْ خَيمتى فى سَاحةِ الهوى
عنوانَ أحبابٍ من خيرة الأُمَمِ

حفظت حُبى لكنّى تبعتُ الهوى
فماحَصدتُ سوى دمع مِنَ النَّدَمِ

ونَفسى لم أُحاذر مِن مَكايدِهَا
فأوصلتنى لما يُفضى إلى التُّهَمِ

وكم فعلتُ المعاصى مِن غَوايتهَا
ومَارَعيتُ حُقوقَ الشَّيبِ والهرَمِ
وكم مضى مِن شَبابى فى جهالتها
ومَا شكرتُ عَلَى الآلاءِ والنّعَمِ
فيانَدمى عَلَى ذُنوبٍ قد فَعلتُها
وأَخشى بَعدَها مِن زلَّةِ القَدَمِ
ويَا أَلمِى عَلَى ظُلمٍ كَانَ منّى
لسُنَّةِ المُختارِ الطَّاهِرِ العَلَمِ

أقسمتُ أنى محبٌّ والحبيبُ له

مقاماتٌ علت فى القدرِ والعِظَمِ

هُوَ الحبيبُ الذى أحبهُ قلبى

طوبى لمادحهِ فى الحلِّ و الحرم

مُحمَّدٌ رَحمَةُ البَارى ونِعمتُهُ

وخيرُ داعٍ إلى التوحيدِ والقِيَمِ

مُحمَّدٌ الذى عَمت رسَالتُهُ

وأشرقت بأَنوَارِهَا عَلَى الأُمَمِ

مُحمَّدٌ الذى طَابت مَكارِمُهُ

وجَاءَنا مَدحهُ فى سُورَة القَلَمِ

مُحمَّدٌ الذى جَلَّت مراتبهُ

وكانَ يأمُرُنا بالوصَلِ للرحَمِ

مُحمَّدٌ الذى تمت منازلهُ

وكان يوصينا بالحفظ للذمم

مُحمَّدٌ الذى وفَّت هِدايتهُ

وكَان يُرشدنا بالوعَظِ والحكَمِ

فاقَ النبيينَ فى عِزٍ وفى شَـرفٍ

ولم يـُدانوهُ فـى جُودٍ ولا كَرَمِ

ولـم يدانــوهُ فـى جَاهٍ وفـى عُلا

ولم يـُدانوهُ فى عِلمٍ ولاحِكَمِ

وصلُّوا خَلفهُ فى المسجدِ الأَقصى

وطَلبوا مِنحةً مِن فَيضهِ العَمِمِ

هُـو الوجيـهُ الذى تمـت محاسِنُهُ

وحاز مكارمَ الأَخلاقِ والشّيَمِ

وجَوهرُ الحُسن فى إشراقِ وجهِهِ

فريدٌ فى المزايا غَيرُ مُنقَسِمِ

وأَتى ربيعٌ بذكرى يومِ مَولِدهِ

فَطُوبى لمبتهجٍ بها مِنَ النَّسَمِ

وطُوبى لمحتفلٍ فى هَذهِ الذكرى

بمولد المختار الطاهر العلم

وكم جَرت من أمور عِندَ مَولدِهِ

دلَّت عَلَى وصفِ المولودِ بالعِظَمِ

الشام قد ظهرت فى النور قُصورُها

وغَرَّدت طـيور فى الجـو بالـنَّغَمِ

وانشق إيـوان كِسـرى فى بنايته

فى ليلة الـبشرى والخير والنعم

وانهَزمَ الزُّورُ والبُهتانُ فى الدُّنيا

وصَاحَ إِبليسُ مِن الأحزان و الأَلَمِ

و هتفت الجنُّ والأملاكُ بالبُشرى

ولاحَت دلائِلُ الخيراتِ والنّعَمِ

وهـبَّت نَـسماتٌ تحملُ الـعِطرَ

وتنشرُ الطّيبَ فى الحلِّ و الحرَمِ

ومَـا تَطـاولُ أَشعـارِ المدَيـحِ إلى

مَدحِ النَّبىِّ الزَّكىِّ الطَاهِرِ العَلَمِ

هُوَ الحبيبُ الذى تُرجى هدايته

وأَرسَلَـهُ ربُّـهُ للـنَّـاسِ كُـلّـهِمِ

هُوَ الشفيع الذى ترجى شفاعَتَهُ

فِى يَومِ حَشرٍ للأقـوَامِ وَالأُمَـمِ

هو الرَّسولُ الذى فازت برؤيته

قلوبٌ صارت من الأشواقِ فى ضرَمِ

هذا الحبيب الذى سَعِدت بحكمتهِ

نفوسٌ باتت من الإيمان فى نِعَمِ

هذا الذى شكى جذعٌ لحضرتهِ

وسعت إليهِ أشجارٌ بلا قدم

البدرُ شُق لهُ ورأتهُ فى الدنيا

أقوامٌ فى الدُّجى مِن كَافةِ الأُمَمِ

كم أبرأت سـقـما بركات دعـوته

وأبـرأت يــده وصِــبا من الألم

وليتنى كُـنتُ يـومـاً مِن صَحابتِهِ

وصــرتُ لنعالِهِ من جُملةِ الخدَمِ

وطفت بجواره فى ساحة البيت

وصار قلبى من الأفراح فى نِعَمِ

ونـصرتُـهُ بمـديـحٍ فَـوقَ مِـنبرِهِ

وفديتهُ بروحى فِى ساحةِ الحرمِ

وَلَعلِّنى بمديحى لأكرم الخلقِ
أمسيتُ محسوباً للممدوح بالعِظَمِ
وصار لى نسبةٌ إليهِ فى الدُّنيا
بمدحِ كمالهِ فى صادق الكَلِمِ
ومَن تكُن لرسولِ الله نسبتهُ
يسيرُ آمناً فى الوديانِ والأكمِ
إنِّى رَعيتُ فى شرعِ الهَوى ذِممى
وصيانةُ العهدِ والميثاقِ مِن شيَمَى

وخدمتُ المصُطفى بالمدحِ مُبتهجا
لَعلَّى أَصيرُ بهِ من جُملةِ الخدَمِ
وفى عَالمِ الـذَّرِ إنى إلتقيت بـهِ
مِن قَبل نَشأتى فى عَالمِ النَّسمِ
وهامَ قلبى فى الهوى عِندَ رؤيتهِ
كما ارتَقَتْ بِمَحبَّتى لهُ هِمَمِى
فَمَدحتُ كَمَالَهُ فى عَالَمِ الدُّنيا
بِشِعرٍ صَادقِ الأَقوَالِ والكَلِمِ

ياسَيـدى يـارَسُول اللهِ خُذ بيدى

بشفاعةٍ عُظمى عِندَ واهِبَ النّعَمِ

وخُصـنى بدعـاءٍ مِنكَ ياسَندى

يَـعفو بهِ عَن ذنوبى واسعُ الكـرَمِ

وانـظـر إلى قَصيـدتى نظـرةَ الرِّضا

وخُصنى بمنـحةٍ من جودكَ العَمِمِ

واشفـع لإخوانى بـشفـاعةٍ عُظمـى

واشفـع للمُسلمين من ذوى رَحِمِى

واغفر لعبدكَ البُوصِيرِى بمدحه

للمصطَفَى خيرِ الخلق كُلِّهِمِ

واغفر لكافة مادحيهِ فى الورى

وجُد لهم بالشفا والخير والنِّعَمِ

واغفر للمسلمينَ فى هذه الدنيا

واغفر للمسلمينَ فى سالفِ الأُمَمِ

مَولاى صلِّ وسلِّم دائِماً أبداً

عَلىَ الحبيبِ وأهلِ الحُبِّ كُلِّهِمِ

قصيـدة

أنـوار المصابيح على نهج بردة المديـح

نَظرتُ نحـوَ هِـلال الأشهُـر الحُـرُمِ
وقَـد بَـدا نُـورهُ لكَـافَّةِ الأُمـمِ

ولاح فى خَاطرى طيفٌ لكاظمةٍ
ولاح فَـيهِ طَيفُ البيتِ والحَرَمِ

وسال دَمعى مِن فيـضِ الحنينِ إلى
صَاحبِ القبةِ الخضراءِ ذِى الكَرَمِ

هُو الحـبيـبُ الذى أَحَبَّهُ قلبى

وحُبّى لهُ نِعمَةٌ من أكـبرِ النّعَمِ

وفى قَصيـدِ الهَوى تَعلو مَدائِحُهُ

وطُوبى لمادحهِ فى الحلّ والحرمِ

لاحَتْ بشائرُ الأنوارِ فى الدُّنيا

عِندَ مَولدِ خيرِ العُربِ والعَجمِ

وهتفتِ الجنُّ والأملاكُ بالبشرى

وغرّدَ الطيرُ فى الأَجواءِ بالنَّغمِ

وانـهَزمَ الزُّورُ والـبُهتـانُ فى الدُّنيا
وصَاحَ إبلـيـسُ مِن الأحـزانُ و الألمِ
وهــبت نَـسمـاتٌ تحمـلُ العـَطرَ
وتنـشرُ الطـيبَ بين البانِ والعَلَمِ
وأَتـى ربـيعٌ بذكرى يـومِ مَـولِدهِ
وطــابَ مُــبتهــجُ بـهَــا من الأُمَمِ
ومَـا تـطـاولُ أشعـارِ المـديـحِ إلى
مَدحِ الموصوفِ فى الآياتِ بالعِظَمِ

هَذاَ الحـبيبُ الذى عَـمَّت رسالتهُ

جميعَ الأَوطانِ و الأَقـوامِ والأُمَمِ

هَذا الرَّسولُ الذى طابت مَكـارمُهُ

وتمت مَراتـبهُ فِى الجود والكَرمِ

هَذا النَّبِىُّ الذى جَلَّت فَضائِلُهُ

عِن الإحصاءِ فى الأوراقِ بالقَلَمِ

هَذا الوجيهُ الَّذى دَلت مَنَاقِبهُ

عَلَى كمالهِ فى الأخلاقِ والشّيَمِ

هذا الشفيع الذى تُرجى شفاعتُهُ

فى يــومِ حَشرٍ للأقـوامِ والأُمَمِ

هَذا الشريفُ الذى فَاقت هِدايتهُ

هِدايةُ البدر بالأنوارِ فِى الظُلَمِ

محـمـدٌ خيرُ مُخـتـارٍ مِنَ الورى

وخـيرُ داعٍ إلى التوحِيدِ والقيَمِ

يَالائِمِى لاتَلُـمـنِى فى مَحبَّـتهِ

قَلبى مِنَ الهوى العُذرى فى أَلَمِ

لو كُنتَ تعرفُ مَعنى لوعةِ الهوى

فِى حُبِّ المختار لم تعذِل ولم تلُمِ

القلبُ لم يَصفُ إلا حينَ رويتِهِ

فى ليلةٍ من ليالى الأَشهُرِ الحرمُ

وطَيفُ ذكراهُ يَسرى فى خَواطرى

فيسيلُ دمعِى فَوقَ الحبرِ والقَلَمِ

وليتنى كُنتُ يوماً مِن صَحابتهِ

وصرتُ لنعالهِ من جُملةِ الخدَمِ

ونصرتُهُ بمديحٍ فَوقَ مِنبرِه

وفديتهُ بروحى فِى ساحةِ الحرمِ

ولعلّنى أَقضِى ليلاً فى زيارتهِ

وأقولُ لجنابهِ فى صادقِ الكَلِمِ

ياسيِّدى يَا أَبا الزهراءِ خُذ بيدى

فإنَّ قلبى مِنَ العِصيانِ فى سَقَمِ

وخُصنى بدعاءٍ مِنكَ ياسَندى

يَعفو به عَن ذُنوبى بَارئُ النَّسمِ

فقلبى يُحبكَ حُباً أنتَ تعلمهُ

ولاحَ مَعناهُ فى الأشعارِ والكَلَمِ

تَبلى عِظامى ولاتبقى مَعالمُها

وحُبكَ فى فُؤادى غيرُ مُنصرمِ

ومَدحى لكُم أتركهُ فى الدُّنيا

يَنشرُ العِطرَ فِى الأجواءِ والنَّسمِ

مَولاى صلِّ وسلِّم دائِماً أبداً

عَلىَ الحبيبِ وأهل الحبِّ كُلِّهمِ

وانشر نَوافحَ طِيبٍ فائحِ الشذاَ

يَفُوحُ عِطرُهَا بينَ الرَّوضِ والحرَمِ

خادم شعراء المديح محمد عمر عثمان

كنز المحبين

فى تشطير قصيدة سلطان العاشقين

زدنى بفرطِ الحب فيكَ تحيرا

ياخير داعٍ للهدى بينَ الورى

وارفق بجسمٍ ناحلٍ من الجوى

وارحم حَشىً بلظا هَواكَ تسعَّرا

وإذا سألتُك أن أَراكَ حقيقةً

ببصيرتى فى عَالَمِ رؤيا الكرى

وفى فُؤادى لـهفةٌ مِنَ الهوى

فاسمح ولا تجعل جوابىَ لن ترى

ياقلبُ أنت وعدتنى فى حُبهم

صَدقاً فحاذر أن ترينى تغـيَّرا

وعَاهدتنى فى سبيلِ وصَالهم

صَبراً فحاذر أن تضيقَ وتضجرا

إنَّ الغـرام هُو الحيـاةُ فمت بهِ

وإِن لامَـكَ عَـاذِلٌ فَـوقَ الـثَّرى

فبعدما أَمضيتَ عُمراً فى الهوَى

صبًّاً فَحقكَ أَن تموتَ وتُعذرا

قل للذينَ تقدموا قبلى ومَن

عَلَى طريق الحبّ أصبحَ سائرا

وجميع أصحابى ومَن ستراهمُ

بَعدى ومَن أضحَى لأَشجانى يَرى

عنّى خذوا وبى اقتدوا ولى اسمعوا

وأخبروا أهلَّ الغَرام بما جَرَى

لا تكتُمُوا عَنهُم حَالى فِى الهوى

وتحدَّثوا بصبابتى بينَ الورى

ولقد خلوتُ مع الحبيبِ وبيننا

حَديثٌ عَنِ الغَرامِ قد جَرى

يَلُوحُ فِى بيانهِ عن الهوَى

سرٌّ أرقُّ مِنَ النَّسيمِ إذا سَرى

و أباحَ عَينى نظرةً أمَّلتُها

فى رؤيا وصَالِ عَالَمِ الكرى

ونُسبتُ مـابينَ الأنـام لمدحِهِ
فغدوتُ مَعروفاً وكُنتُ مُنَكَّرا
فدهشتُ بين جَمالـه وجَلالِهِ
لكـنَّ حُـبِّـى زادنـى تـصـبُّـرا
وكتمتُ عَن عَواذِلى نَارَ الهوى
وغدا لسانُ الحال عنِّى مخبرا
فأدِر لحاظَكَ فى محاسِن وجهِهِ
فِى رُؤيَا يكونُ فِيهَا حَاضرا

تَرى جَمالاً زاهراً فى وجهِهِ

تلقى جميعَ الحُسن فيهِ مُصورا

لو أن كُلَّ الحُسنِ يكمُلُ صورةً

ويأتى للمَحبُوبِ ضيفاً زَائرا

ويُقال لهُ أنظر بعينَى مُنصفٍ

وراَه كانَ مُهللاً ومُكبرا

قصيدة

جواهر الكلام في مدح خير الأنام

يَطيبُ فى القصائدِ الكلامُ

ويُسرى للشّاعِرَ الإِلهامُ

وتَزهُو الأَوراقُ والدّفاترُ

وتَبتهجُ الأَحبارُ والأَقلامُ

بمدحِ كَمالِ الشَّفيعِ المصطَفَى

الطّاهرِ الزكىِّ ياكِرامُ

المبـــعُــوثِ بالرِّسالةِ الـتى
مَنهجُهَا فى الدُّنيَا الإِسلامُ

و بَـدرِ الهدايـةِ الذى بنورهِ
يَـهـتـدى الخـواصُ والعَـوامُ

وأكرمِ الكِـرامِ فى المكـارمِ
وتَـقـتـدِى بخصَالـهِ الأَقـوامُ

وأَعظمِ الـرُّسُلِ فى المكـانةِ
وتَطــيبُ من سـيرتـهِ الأيامُ

و الـشفيع للعـصاة من أمـتهِ

في يـومٍ فيـهِ يكـثرُ الزحامُ

الَّذى سَـبَّـحَ الحَصىَ بكفّهِ

وفى يَدهِ كَم كَثُرَ الـطَّعامُ

ومشى بغير ظِلٍ فى البيداءِ

وأَظَلَّـهُ فى الحـرِّ الـغمامُ

وَزَالتِ الأمراضُ مِن دعوته

وابتعدتِ الأوجَـاعُ والآلامُ

وكَلَّمـهُ الحَجرُ تـشريـفاً لهُ

وسَلَّمَت عَـليهِ الآكامُ

وجَاهدَ فى غزواتهِ الكُبرى

وكَانَ فى يمـينهِ الحُسامُ

ولازمَ آياتِ الكـتابِ قَارئاً

والنَّاسُ فى الدَّياجِى نيامُ

وحركنى إلى مَديح المصطَفَى

شوقٌ لـهُ أفاضـهُ الـغـرامُ

وطوبى لمادح البدرِ الذى

تَعجزُ عَن وصفهِ الأقلامُ

ويَعرفُ الإنسُ والجن أنهُ

خيرُ الأنام وتعرفُ الأيامُ

وجوهرُ الجَمالِ فى وجههِ

تَحتارُ فى كَمَالِهِ الأَفهامُ

ومحاسنُ الصفاتِ فى فؤادهِ

تَطيبُ مِن عِطرِهَا الأَنسامُ

ولـيتنـى أصــلُ إلى بُراقةِ

فتبتهجُ مِن فَرحتى الأيامُ

أَو رأسى يَرقى إلى نِعالهِ

فَيصبحُ رأَسى لـها خَدَّامُ

أَوبصرى يرى عمَامةَ رأسهِ

فيبكى من مدامعى الأنامُ

أَو أَنفى يَشمُّ طِيبَ عِطره

فَينجلى فى عَقلِى الإلهَامُ

أو كَفى يحملُ غِمدَ سيفهِ

فَيهتدى إلى قَلبى الإقدامُ

ولعَلنى أسيرُ فى المدينةِ

التى فِيها الرَّوضُ والمقامُ

وأسعى للمصطفى فى ليلةٍ

يهجرنى فى دُجَاها المنامُ

و أُلقى تحيَّاتى إلى جَنابِهِ

وفرحتى لاتصِفُها الأَقلامُ

وأجلسُ في روضةِ المختار

وضَيفُ المختارِ لايُضامُ

وأنشدُ في قصيدتي للمُصطَفَى

وتشهَدُ الأملاكُ الكرامُ

مَدحتُكَ فِي قصيدَتي يَاسيِّدي

وطاب في مَدِيحك الكلامُ

فخصني بعَاجلِ شَفَاعَةٍ

أنجو بها يوم يكثر الزحام

قصيدة

جالبة البشرى فى مدح أبى الزهرا ﷺ

تحيةٌ منِّى تنشرُ العِطرَا

أُرسلهَا لكَ يَا أَبا الزَّهرا

يحملُها نَسيمٌ إلى رَوضِكَ

قبلَ طَوافِهِ بالقبةِ الخضرا

وأَرفعُ إلى جَنَابكَ مَدائِحى

وفى فُؤَادى وفاءٌ للذكرَى

يَا أَطيبَ الوَرَى فى فضائلِهِ

وأَعلاهُم فى المناقبِ قَدرَا

يا أشرف الخلقِ فى مَنَازلِهِ

وأزكاهم فى المكارم عطرا

أفاضَ عَليكَ ربُّنا مُعطياً

مِنَّةً عُظمَى ونعمَةً وُفرَى

ياقاسما فى الدنيا لمايُعطى

مِن نُوره الذى يَشرحُ الصدرا

فخصنى ياخير الورى بنظرةٍ

وفرِّح قَلبى بَعاجل البُشرى

وأعطنى منحة على قدرك

تجلبُ الخيرَا وتصرفُ الفقرَا

صلى عليك الله يامصطفى

ياصاحب الشفاعات الكبرى

قصيدة

سلام على الحبيب المصطفى

قَلبى بحُبِّ المصطَفَى مُتَيَّمُ

وحَالهُ عِنَ الهوى يُترجمُ

ولوعَتِى فى الحبِّ لا يَشفِيهَا

سِوى وصَالٍ لفؤادى يَرحمُ

وعَسَى تحياتِ المَوَدَّةِ التى

تحملهَا إلى الحبيبِ نَسائمُ

تُبيحُ لى مِنَ الحــبيبِ نَظرةً
يَرتـاحُ بــهَـا فُـؤَادى المـتيمُ
وأَرى الحــبيبَ بعدهَا يقولُ لى
لا تخش طَرداً وعدِى مُتمَّمُ
ومَـدحُــكَ لهُ قَبولٌ عِندَنا
وقَـلبُكَ مِنَ الجـفـاءِ سَالمُ
فــى مَــنــامٍ لا أذيــعُ ســرَّهُ
لأنـــى لأسرارِ الغَرام كَـاتِـمُ

وذاكَ أوانُ التحياتِ التى
يُمِدُّنى حُبّى بهَا ويُلهِمُ
وأُرسلُها للحبيبِ المصطَفَى
ووجهى مِنَ السَّعادة بَاسمُ
سلامٌ إلى رأَسِ الحبيبِ المصطَفَى
لرأسٍ شَعرُهُ أَصيلٌ ناعمُ
سلامٌ إلى وجهِ الحبيبِ المصطَفَى
لوجهٍ جَمَالُ حُسنهِ مُلازمُ

سلامٌ إلى عَينِ الحبيبِ المصطَفَى

لعَين قَدرُها شَريفٌ مكرَّمُ

سلامٌ إلى سمعِ الحبيبِ المصطَفَى

لسَمعٍ يَعرفُ مَن يُسلِّمُ

سلامٌ إلى أنفِ الحبيبِ المصطَفَى

لأنفٍ مِنَ الشذا لا يُزكم

سلامٌ إلى فَمِ الحبيبِ المصطَفَى

لفَمٍ بقولٍ صادقٍ يُعلِّمُ

سلامٌ إلى يدِ الحبيبِ المصطَفَى

ليدٍ بالخيرِ الوفيرِ تُكرمُ

سلامٌ إلى صَدرِ الحبيبِ المصطَفَى

لصدرٍ شَرِيفٍ شرَحه الدَّايمُ

سلامٌ إلى قَلبِ الحبيبِ المصطَفَى

لقلبٍ صفاتهُ قَدرُهَا مُعظَّمُ

سلامٌ إلى بَطنِ الحبيبِ المصطَفَى

لبطنٍ فى نقائهِ متَمَّمُ

سلامٌ إلى قَدمِ الحبيبِ المصطَفَى

لقدمٍ يـَفـديـهِ رُوحى والدَّمُ

سلامٌ إلى قبرِ الحبيبِ المصطَفَى

لــقــبرٍ يـَزُورهُ مَــن يـَغـنمُ

سلامٌ إلى رَوحِ الحبيبِ المصطَفَى

لـعـلى أراهُ فى الكَـرى يُسلِّمُ

قصيدة

الروضة الخضراء فى مدح بنى الزهراء

تحـــيـــةٌ تمــلأ المــدى عِطرا

أرسلها لكُـم يا بنى الزهـرا

و عَاهدتُ الهوى عَلَى حبكم

وبحـتُ بسرّى عِندكُم جهرَا

وكُـلَّما مَدحـتكم عَلىَ قدرى

وفِى قَلـبى وفـاءٌ للذكرَى

لا يَرتقى مَدِيحى إلى قَدرِكُم

وأطلبُ لنفسى عندكُم عُذرا

فجَدكُم المختار خير الورى

وجَدتكُم خديجةُ الكُبرى

وأمكُم الزَّهرا علا قدرها

فوق نِساءِ العالمين طُرا

وعَلىٌّ أبوكُم فَما أَبهَى

خِصالاً فى فؤادِهِ غَرَّا

وسِيرتكُم طَابت مَناقبهُا

وقد عَلَت فَضائلهُا قَدرا

وجَدواكُم جادت سَحائبهُا

وغيثُ عطائِها يحملُ الخيرا

ونفحةُ ذكراكم يابنى الزَّهرا

كَم نَشرت بينَ الورى عِطرا

ومَامَدحتكُم تكلُّفاً منِّى

لكن حُبِّى أَلهمَ الشّعِرا

فإن قَـبلــتم مَـدَائـحِى لكُم
قولوا لمَادِحكُم لكَ البُشرى
دخَلتَ فِى حِمَانا و رِحَابنا
وصرتَ محسوباً لبنى الزَّهرَا

تحية منى للحبيب المصطفى ﷺ

سلامٌ لهُ عِطرٌ يفوق شذا الوَردِ
وفى كَلِمَاتهِ مَا يُخبرُ عَن ودى

ويحمِلُهُ نسيمٌ إلى الطَّاهرِ الذى
روضتهُ تزارُ فى القُربِ والبُعدِ

لعلى أحظىَ بعدَ رد تحيتى
بنظرةٍ عَطفٍ تهدينى إلى الرُّشدِ

وترضى فؤُادى من المصطَفَى الذى
مَدحتُ كمالهُ بين الورى جُهدى

فَإنى بأَوزارى نقضتُ توبتى
وفى مَدحِ المختارِ وفَّيتُ بالعَهد

روحى حنت للمصطفى

اللهُ يَعلمُ أنَّ الرُّوحَ قَد حَنَّت للمُصطَفَى ولم تُخفِى مَعانِيها

وأَبدت أشواقاً حَركها الهوَى إلى زيارتهِ ولكنّى أُمَنّيها

بنظرةِ عَطفٍ يَجودُ الحبيبُ بها تُداوى كُلَّ أسقامى وتشفيها

فى رؤيا وصالٍ لا أبوحُ بها وأكتمُ سرَّها إذ لستُ أَحكيها

فإنّى مَدحتُهُ فى هَذهِ الدُّنيَا وبمدحِى لهُ نَفسِى أُزكّيهَا

فى رحاب أهل البيت

نزلتُ بربعكم من غير زادى　　يا أَهلَ المروءةِ والودادِ
وإِنّى ضيفكم حَتى رَحيلى　　وحُبكُم مُقيمٌ فى فُؤادى
فإن تُكرمُونى فى حَيِّكُم　　فكُم لكُم عَلىَّ مِن أَيادى

قصيدة صلاة الأبرار على النبى المختار

صلواتُ اللّٰه علىَ المختـارِ وعَلَى ذويهِ الكرامِ الأطهارِ
عَددَ الأمطـارِ والسُّحُب وتَلاطُمِ أَمـواجِ البِحارِ
وعَـددَ الأزهَار والـورُودِ وروائحِ كَافَّةِ الأعطارِ
وعَدَدَ السُّفُنِ والبَضائعِ وأسـواقِ جميـعِ الأقطارِ
وعَددَ المَنازل والشَّوارعِ ومُدنِ جَميـعِ الأمصارِ
وعَددَ الحصَى والرّمالِ ورحَلاتِ جميـعِ الأسفارِ
وعَدَدَ الأحداثِ والتواريـخِ وآراء عـُقـولِ الأحْـرارِ
وعَدَدَ القوافى والأَوزانِ وقصَائدِ دواوينِ الأشعَارِ
واغفِر لى ذنُوبى كُـلَّهَا واجعَلـنِى مِنَ الأَبـرارِ

الصلاة الكبرى لمؤلف هذا الكتاب

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىَ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ سيدِ السَّاداتِ وجَميلِ الذاتِ وكاملِ الصفاتِ ودليلِ الخيراتِ وصاحبِ المعجزاتِ ومقبُولِ الشفَاعاتِ وبحرِ الكَرمِ والنَّفحاتِ ومنبعِ العُلومِ والإفاداتِ ومَعدنِ الأنوارِ والبركاتِ الذى مدحتَهُ فى الآياتِ وجَعلتَ نبوتَهُ آخرَ النبواتِ ورسَالتهُ أشمَلَ الرِّسالاتِ وعَلىَ آلهِ وصَحبهِ وَسلِّمْ عَددَ الكلمَاتِ والعبَاراتِ والمعَانى والإشاراتِ والأمكنةِ والمساحاتِ والأزمِنةِ والأوقاتِ والخواطرِ والنِّياتِ والأنفاس واللمَحاتِ والحركاتِ والسَّكناتِ والأحياءِ والأمواتِ فيمَا مَضى ومَا هُوَ آتِ واجعَل هذهِ الصَّلاة مقبولةً عندكَ يامُجيبَ الدعواتِ ومعروضةً عَلىَ المصطفى بَحرِ الكمَالاتِ وماحيةً لما فى صحيفتى منَ السيئاتِ بجزيل ثوابها منَ الحسناتِ وفاتحةً لى أبوابَ الخير والمسرَاتِ ومُغلقةً أَمامى أبَوابَ الشَّرِ والمضراتِ

فائدة مباركة لرؤية الحبيب المصطفى فى المنام

وهذه الفائدة قد علَّمها سيدنا النبى فى رؤيا منامية للشيخ عبد الرحمن الإبراهيم من أهل سوريا وقد تلقيت منه إجازة بها ، وكيفية هذه الفائدة تحصل بصلاة ركعتى التوبة ثم الجلوس مع استقبال القبلة وطلب المغفرة والعفو من الله ثم الصلاة على النبى مائة مرة بهذه الصيغة : اللهُمَّ ياذا الجَلالِ والإكرامِ صلِّ وسَلِّمْ عَلىَ نُورالأنامِ وأرنى إياهُ فِى المَنامِ ، وقد قال النبى ﷺ للشيخ عبد الرحمن فى هذه الرؤيا أن من يقول هذه الصيغة مائة مرة سيرانى فى المنام وحتما سيرانى ومن لم يرنى فليراجع نفسه ، وأضيف من عندى أن يكون طلب المغفرة والعفو بهذه الصيغة : وعزتك ياذا الجلال والإكرام ما عصيتك معانداً لك بالذنوب والآثام ولكن غلبتنى شهوات نفسى ياعلَّام فاغفر لى واعف عنِّى وعاملنى بالجود والإنعام